وردت لازمة وقرا الباقون حفظا ولم يجيزوا فيها غير التمييز
لانهم لو جعلوها حالا لكانت من صفة ما يصدق عليه خير
ولا يصدق ذلك على ما يصدق عليه خير لان الحفظ معنى
من المعاني ومن تاول زيد عدل على المبالغة او على
حذف المضاف او على وقوع المصدر موقع الوصف يجيز
في حفظا ايضا الحالية بالتاويلات المذكورة ومنه لعسف
قوله تعالى ردت اليهم قرا علقمة ويحيى والاعمش ردت
بكسر الراء على نقل حركة الدال المدغمة الى الراء بعد توهم
خلوها من حركتها وهي لغة بني ضبة على ان قطرب احكى عن
العرب نقل حركة العين الى الفاء في الصحيح فيقولون
ضرب زيد بمعنى ضرب زيد وقد تقدم ذلك في قوله ولو ردوا
لعادوا في الانعام **قوله تعالى** ما نبغي في ما هذه وجهان
اظهرهما انها استفهامية فهي مفعول مقدم واجب
التقديم لان لها صدر الكلام اي اي شي نبغي والثاني
ان تكون نافية ولها معنيان احدهما ما نبغي لنا ما نطلب
قاله الزجاج والثاني ما نبغي من البغي اي ما افترينا ولا
كذبنا على هذا الملك في اكرامه واحسانه قال الزمخشري
ما نبغي في القول وما نتزيد فيما وصفنا لك من احسان
الملك واثبت القرا هذه اليا في نبغي وصلا ووقفا ولم
يجعلوها من الزوايد بخلاف التي في الكهف كما سيأتي
قال ذلك ما كنا نبغي والفرق ان ما هناك موصولة فحذف
عايدها والحذف يونس بالحذف وهذه عبارة مستفيضة
عند اهل هذه الصناعة يقولون التغيير يونس

بالتغيير بخلافها هنا فانها اما استفهامية واما نافية ولا
حذف على القولين حتى يونس بالحذف وقرا عبد الله وابو
حيوه ورويتها عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تبغي بالخطاب وما احتمل الوجهين ايضا
في هذه القراءة والجملة من قوله هذه بضاعتنا يحتمل ان
تكون مفسرة لقولهم ما نبغي وان تكون مستانفة وقوله
ونمير معطوف على الجملة الاسمية قبلها واذا كانت ما نافية
جاز ان تعطف على نبغي فتكون عطف جملة فعلية على مثلها
وقرات عايشة وابو عبد الرحمن ونمير من امارة اذا
جعل له الميرة يقال ماره يميره وامارة يميره والميرة
جلب الخير قال

نعت ما يرى فكيت حولامي تابى عمالك من بعير

والبعير لغة يقع على الذكر خاصة واطلقه بعضهم على
الناقة ايضا وجعله نظير انسان ويجوز كسر بايه اتباعا
لعينه ويجمع في القلة على ابعرة وفي الكثرة على بعران
قوله تعالى لتاتنني به هذا جواب القسم المضمر في
قوله موثقا لانه في معنى حتى تحلفوا لي لتاتنني به **قوله
تعالى** الا ان يحاط بكم في هذا الاستثنا اوجه احدها
انه منقطع قاله ابو البقا يعني فيكون تقدير الكلام لكن
اذا احيط بكم خرجتم من عتبي وعضبي عليكم ان لم تاتوني به
لوضوح عذركم والثاني انه متصل وهو استثنا من المفعول
له العام قال الزمخشري فان قلت اخبرني عن حقيقة هذا
الاستثنا ففيه اشكال قلت ان يحاط بكم مفعول له والكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)